

¹ فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ بُوجِدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ، لِمَاذَا تَنْطَرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ. ² إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ بُوجِدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ. انزِلُوا إِلَى هُنَاكَ وَاسْتَرُوا لَنَا مِنْ هُنَاكَ لِحَيَا وَلَا تَمُوت. ³ فَتَزَلَّ عَسْرَهُ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَسْتَرُوا قَمْحاً مِنْ مِصْرَ. ⁴ وَأَمَّا يُبَيَامِينُ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ، لَعَلَّهُ تُصِيبُهُ آذِيَةٌ. ⁵ فَاتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَسْتَرُوا بَيْنَ الَّذِينَ أَتَوْا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ⁶ وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُسَلِّطَ عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ الْبَائِعَ لِكُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ. فَاتَى إِخْوَةُ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. ⁷ وَلَمَّا تَطَرَّ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ، فَتَذَكَّرَ لَهُمْ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِحَقَاءٍ، وَقَالَ لَهُمْ، مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ. فَقَالُوا، مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَسْتَرِيَ طَعَاماً. ⁸ وَعَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ. ⁹ فَتَذَكَّرَ يُوسُفُ الْأَخْلَامَ الَّتِي خَلَّمَ عَنْهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ، جَوَاسِيْسُ أَنْتُمْ. لِيَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ. فَقَالُوا لَهُ، لَا يَا سَيِّدِي. بَلْ عَيْدِكَ جَاءُوا لِيَسْتَرُوا طَعَاماً. ¹¹ تَحْنُ جَمِيعَتَا بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ. تَحْنُ أُمَّتَاءُ. لَيْسَ عَيْدِكَ جَوَاسِيْسِ. ¹² فَقَالَ لَهُمْ، كَلَّا. بَلْ لِيَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ. فَقَالُوا، عَيْدِكَ إِنَّا عَسْرَ أَحَا. تَحْنُ بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَذَا الصَّغِيرُ عِنْدَ آيَتَا الْيَوْمِ، وَالْوَاحِدُ مَفْقُودٌ. ¹⁴ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ، ذَلِكَ مَا كَلَّمْتُمْ بِهِ قَائِلاً، جَوَاسِيْسُ أَنْتُمْ. ¹⁵ بِهِذَا تُمْتَحِنُونَ. وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ لَا تَحْرُجُونَ مِنْ هُنَا إِلَّا بِمَجِيءِ أَخِيكُمُ الصَّغِيرِ إِلَى هُنَا. ¹⁶ أُرْسِلُوا مِنْكُمْ وَاحِداً لِيَجِيءَ بِأَخِيكُمُ، وَأَنْتُمْ تُحْتَسِنُونَ، فَيُمْتَحَنَ كَلَامُكُمْ هَلْ عِنْدَكُمْ صِدْقٌ. وَإِلَّا فَوَحْيَاةَ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَجَوَاسِيْسُ. ¹⁷ فَجَمَعَهُمْ إِلَى حَبْسٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ¹⁸ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، أَفْعَلُوا هَذَا وَاجْتَبُوا. أَمَا خَائِفُ اللَّهِ. إِنْ كُنْتُمْ أُمَّتَاءَ فَلْيَحْتَسِنَ أَحَا وَاجِدْ مِنْكُمْ فِي بَيْتِ حَسْبِكُمْ، وَإِنطَلِقُوا أَنْتُمْ وَخُذُوا قَمْحاً لِمَجَاعَةِ بِيوتِكُمْ. ²⁰ وَأَحْضِرُوا أَحَاكُمُ الصَّغِيرَ إِلَيَّ، فَيَتَحَقَّقَ كَلَامُكُمْ وَلَا تَمُوتُوا. فَفَعَلُوا هَكَذَا. ²¹ وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ،

حَقًّا إِنَّا مُذْنِبُونَ إِلَى أَحِينَا الَّذِي رَأَيْتَا صِبْغَةَ نَفْسِنَا لَمَّا اسْتَرَحَمْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ. لِذَلِكَ جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الصِّبْغَةُ. ²² فَاجَابَهُمْ رَاوِيْنُ، أَلَمْ أَكَلِّمَكُمُ قَائِلاً، لَا تَأْتُمُوا بِالْوَالِدِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا. فَهُوَذَا دَمُهُ يُطَلَّبُ. ²³ وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ قَاهِمٌ، لِأَنَّ التَّرْجُمَانَ كَانَ بَيْنَهُمْ. ²⁴ فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى. ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ، وَأَحَدَ مِنْهُمْ سَمْعُونَ وَقَيْدَهُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ²⁵ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ أَنْ تُمَلَأَ أَوْعِيَّتُهُمْ قَمْحاً، وَتُرَدَّ فَصَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى عَدْلِهِ، وَأَنْ يُعْطُوا رَاداً لِلطَّرِيقِ. فَفَعَلَ لَهُمْ هَكَذَا. ²⁶ فَحَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَمَضُوا مِنْ هُنَاكَ. ²⁷ فَلَمَّا فَتِحَ أَحَدُهُمْ عَدْلَهُ لِيُعْطِيَهُ عَلِيقاً لِحِمَارِهِ فِي الْمَنْزِلِ، رَأَى فَصَّتَهُ وَإِذَا هِيَ فِي فَمِ عَدْلِهِ. ²⁸ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ، رُدَّتْ فَصَّتِي وَهِيَ فِي فَمِي عَدْلِي. فَطَارَتْ فُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَائِلِينَ، مَا هَذَا الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ بِنَا. ²⁹ فَجَاءُوا إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَحْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُمْ قَائِلِينَ، تَكَلَّمَ مَعَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ بِحَقَاءٍ، وَحَسِبْنَا جَوَاسِيْسَ الْأَرْضِ. ³¹ فَقُلْنَا لَهُ، تَحْنُ أُمَّتَاءُ. لَسْنَا جَوَاسِيْسِ. ³² تَحْنُ إِنَّا عَسْرَ أَحَا بَنُو آيَتَا الْوَاحِدِ مَفْقُودٌ وَالصَّغِيرُ الْيَوْمَ عِنْدَ آيَتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ³³ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ، بِهِذَا أَعْرِفَ أَنَّكُمْ أُمَّتَاءُ. دَعُوا أَحَا وَاجِدَا مِنْكُمْ عِنْدِي، وَخُذُوا لِمَجَاعَةِ بِيوتِكُمْ وَانطَلِقُوا. ³⁴ وَأَحْضِرُوا أَحَاكُمُ الصَّغِيرَ إِلَيَّ فَأَعْرِفَ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيْسِ، بَلْ أَنْتُمْ أُمَّتَاءُ، فَأَعْطَيْتُكُمْ أَحَاكُمْ وَتَسْجُرُونَ فِي الْأَرْضِ. ³⁵ وَإِذْ كَانُوا يَفْرَعُونَ عَدْلَهُمْ إِذَا صَرَّهَ فَصَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ فِي عَدْلِهِ. فَلَمَّا رَأَوْا صَرَّرَ فَصَّتَهُمْ هُمْ وَأَبُوهُمْ حَافُوا. ³⁶ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ، أَعْدَمْتُمُونِي الْإِوْلَادَ. يُوسُفُ مَفْقُودٌ، وَسَمْعُونَ مَفْقُودٌ، وَيُبَيَامِينُ تَأْخُذُونَهُ. صَارَ كُلُّ هَذَا عَلَيَّ. ³⁷ وَقَالَ رَاوِيْنُ لِأَبِيهِ، أَفْتَلِ ابْنِي إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ. سَلَّمْتُهُ بِيَدِي وَأَنَا أُرُدُّهُ إِلَيْكَ. ³⁸ فَقَالَ، لَا يَنْزِلُ ابْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّ أَحَاهُ قَدْ مَاتَ وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ أَصَابَتْهُ آذِيَةٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا نَزِلُونَ سَبِيحِي بَحْرِنَ إِلَى الْهَآوِيَةِ.